Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والصورة الثانية ترينا الصعلوك الشريف الذى يعجب به عروة ، أعماله مجيدة ، يظفر من أعدائه بكل مايريد ، على الرغم من صياحهم به ، وبعدهم عنه .. ومثل هذا الصعلوك محمود الذكرى ، جدير بأن يشجعه الآخرون ويثنوا عليه :

ولله صعلوك صحيفة وجهه ... كضوء شهاب القابس المتنور
مطلا على أعدائه يرجرونه ... بساحتهم زجر المنيح المشهر(١)
وإن يعدوا لايأمنون اقترابه ... تشوف أهل الغائب المتنظر(٢)
وذلك إن يلق المنية يلقها ... حميدا ، وإن يستغن يوما فأجدر

ثم يقرر أنه من الصنف الثانى ، فهو لايقبل أن يرى عشيرتى معتم وزيد تهلك ولا يخاطر من أجلهما ، لذلك هو يقتحم مع بعض رفاقه حمى بعض القبائل ليسوقوا منها مايقومون به على حاجة الأضياف والمحتاجين :

أيهلك معتم وزيد ولم أقم ... على ندب يوما ولى نفس تخطر(٣)
ستفرع بعد اليأس من لايخافنا ... كواسع فى أحرى السوام المنفر(٤)
نطاعن عنها أول القوم بالقنا ... وبيض حفاف ذات لون مشهر
ويوما على غارات نجد وأهله ... ويوما بأرض ذات شث وعرعر(٥)
يريح على الليسل أضياف ماجد ... كريم ومالى سارحاً مال مقتر(٦)

وصفوة القول كان عروة صعلوكا شريفا ، جعل من الصعلكة سبيلا للسيادة والمروءة ،

---

(١) المطل : المشرف ، يرجرونه . يصيحون به ، المنيح بفتح الميم ، قدح سريع الخروج ولا نصيب له المشهر : المذهور .

(٢) التشوف : التطلع ، المتنظر بفتح الظاء : المنتظر قدومه .

(٣) معتم وزيد : بطنان من بطون عبس الندب : بفتح النون والدال : الخطر .

(٤) الكواسع : الخيول تطرد الإبل وتكسعها ، السوام : الإبل السائمة ، المنفر بفتح الفاء : المذعور .

(٥) الشث بفتح الشين ، والعرعر بفتح العينين : من أشجار البادية .

(٦) يريح . يرد ، ويكنى بالماجد الكريم عن نفسه ، السارح : السائم فى المرعى ، المقتر : الفقير المقل .